أوّلا : برنامج مقياس العقيدة الإسلامية

1.مدخل :

– مكانة الوحي بين مصادر المعرفة (العقل ، الحسّ ، الحدس ، الفطرة ، النقل) ، – منهج الإسلام في إثبات المعارف (ويدخل فيه احكام العقل الثلاثة) ، –تقسيم الوجود إلى مادّي محسوس و غيبيّ.

2.علم العقيدة :

–العقيدة لغة و اصطلاحا ، – علم العقيدة باعتباره مركّبا إضافيا ، تسميات أخرى لهذا العلم ، مباحث العقيدة و موضوعاتها ، أهمية علم العقيدة و مزاياها ، أسباب نشأة علم العقيدة الإسلامية ، علاقة علم العقيدة بالعلوم الإسلامية الأخرى ، طبيعة المعرفة العقدية ، مناهج التأليف في العقيدة ، تصنيف مسائل العقيدة.

3.الإيمان و الإسلام:

– تعريف الإيمان لغة واصطلاحا، العلاقة بين الإسلام و الإيمان ، مفهوم أركان الإيمان و أدلّتها ، شروط الإيمان (اليقين ، العلم ، الخضوع و الإنقياد و القبول، المحبة ، الإخلاص) ، ثمرات الإيمان على الفرد و المجتمع .

4.الإيمان بالله تعالى :

– وجود الله تعالى بين الفطرية و الإكتساب ، حكم إيمان المقلّد .

أ.وجوده سبحانه و تعالى :

– أدلة وجود الله تعالى ، – الرد على الملاحدة .

ب. صفاته جلّ جلاله :

-مفهوم الصفات ، صفات متعلّقة بالذات ، أقسام الصفات ، اختلاف العلماء المسلمين في الصفات و أسبابها .

ج.الأسماء الحسنى :

-مفهوم أسماء الله الحسنى و الفرق بينها و بيين الصفات ، شرح حديث " إنّ لله تسعا وتسعين اسما.." ، معنى الإلحاد في أسماء الله ، أسماء الله كلّها حسنى ، أسماء الله كمال، أسماء الله توقيفية ، أسماء الله أعلام و صفات ، باب الأسماء أضيق من باب الصفات.

د. توحيد الله :

-مفهوم التوحيد ، أقسام التوحيد و الإختلاف فيه ، الشرك و أنواعه ، الكفر و النفاق و أقسامهما .

ثانيا : مصادر و مراجع

*القرءان الكريم .

*كتب السنة النبوية .

مصادر قديمة :

*كتب التفسير (تفسير ابن جرير الطبري ، تفسير ابن كثير ، تفسير القرطبي ، تفسير الرازي ، تفسير التحرير و التنوير ، تفسير في ظلال القرءان،..)

*شروح الحديث النبوي (فتح الباري ، شرح النووي على صحيح مسلم ،...)

* الإبانة عن أصول الديانة للإمام ابي الحسن الأشعريّ.

*عقيدة السّلف أصحاب الحديث للإمام أبي عثمان الصّابوني.

*الإنصاف فيما يجب اعتقاده و لا يجوز الجهل به للإمام ابي بكر بن الطيّب الباقلاني.

* الإرشاد إلى قواطع الأدلّة في أصول الإعتقاد للإمام ابي المعاليّ الجويني.

*الإقتصاد في الإعتقاد لحجّة الإسلام أبي حامد الغزاليّ.

* درء تعارض العقل و النّقل لشيخ الإسلام ابن تيمية .

*شفاء العليل في مسائل القضاء و القدر و الحكمة و التعليل للإمام ابن القيّم الجوزية.

*شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العزّ الحنفي.

*حاشية الدّسوقي على أمّ البراهين.

*تحفة المريد على جوهرة التوحيد للبيجوري.

*كتاب التوحيد و كشف الشبهات و رسالة ثلاثة الأصول للإمام محمد بن عبد الوهاب.

كتب معاصرة:

*كبرى اليقينيات الكونية للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي.

*العقيدة الإسلامية و أسسها للدكتور عبد الرحمان حسن حبنّكة الميداني.

*العقيدة في الله للدكتور عمر سليمان الأشقر.

*علم العقيدة بين الاصالة و المعاصرة للدكتور أحمد عبد الرحيم السايح.

*عقيدة المسلم للشيخ محمد الغزالي.

*عقيدة المؤمن للشيخ أبي بكر جابر الجزائري.

*الإسلام يتحدّى وحيد الدّين خان.

*الله جلّ جلاله للشيخ سعيد حوّى.

*موقف العقل و العلم و العالم من ربّ العالمين و عباده المرسلين للعلّامة مصطفى صبري.

*قصة الإيمان نديم الجسر.

*رسالة التوحيد للإمام محمد عبده.

*توحيد الخالق للشيخ عبد المجيد الزنداني.

*الإيمان و أثره في الحياة عبد المجيد النجار.

*الإيمان و الحياة ل يوسف القرضاوي.

*القواعد المثلى في أسماء الله و صفاته العليا ل ابن عثيمن.

الباب الأوّل : مدخل إلى علم العقيدة :

1.مفهوم العقيدة :

لغة:

مدار كلمة العقيدة في اللّغة على الإحكام و الوثاق و الشّدّ ماديا كان الأمر أم معنويا ؛ تقول عَقَد الحبل فهو معقود ومنه عقْد النكاح.

جاء في معجم مقاييس اللغة " عقد قلبه على كذا فلا يُنزع عنه واعتقد الشّيء صلُب" أي ماكان محلّه القلب ممّا لا يقبل الشّكّ أو الريب يعتبر عقيدة كالعقد الذي يربط الحبل أو الوثاق ، وتحصيلا لهذا الربط بين المعنى اللّغوي و الإصطلاحي نجد الجرجاني مثلا يجعل منها "هو ما يقصد به نفس الإعتقاد دون العمل" .أي أن محلها القلب.

و رغم أنّ القرءان الكريم لم يستعمل كلمة عقيدة و اعتقاد إلّا أنّ مادّتها موجودة في عدّة آيات ؛ من ذلك :

قوله تعالى : لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم و لكن يؤاخذكم بما عقّدتم الأيمان "

وقوله سبحانه: " ربّ اشرح لي صدري و يسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي"

وقوله : " ومن شرّ النفاثات في العقد" .

ومدار كلّ هذه الكلمات على الشدّ و الربط و الإحكام ، ومنه استعير اللّفظ للدلالة على مسائل الإيمان ، لأنّه علم لا شكّ فيه و يقين لا احتمال فيها .

أمّا اصطلاحا :

فالعقيدة عند الإطلاق تستعمل للدلالة على معنينين متلازمين :

فقد تكون بمعنى " الإعتقاد" أي الإيمان الجازم الذي لا يقبل الشكّ سواء سواء كان مستندا إلى حجج منطقية ، فيكون اعتقادا علميا ، أو غير ذلك فلا يرقى إلى هذا المستوى .

و هذا الإطلاق توصف به الإعتقاادات دون تعيين أصحابها ، فتقول العقيدة المسيحية أو اليهودية أو المجوسية دون تحديد ما في نفوس و ضمائر أصحابها.

وقد تكون بمعنى المعتقد : وهي ما تديّن به الإنسان من تصوّر لما وراء عالم الشهادة كمسائل الالوهية و العوالم الغيبية وبدء الكون و مصيره ونحوها.

وهنا يكون القصد من الكلمة متوجّها للأعيان و الأشخاص و ما تحويه نفوسهم و ضمائرهم من معتقدات.

وقد تكون العقيدة صحيحة و قد تكون فاسدة ، أي أنّ الكلمة تطلق على المعنيين معا ، لأنّ العقيدة غير مختصّة بالإسلام ، بل كلّ ديانة أو مذهب لا بدّ لأصحابها من عقيدة يقيمون عليها نظام دينهم ، فالمسلم و إن كان يرى أنّ كلّ العقائد المخالفة للتوحيد باطلة إلّا أنّ إيمانه لا يمنعه من اعتبار العقائد الأخرى عقائد.

أمّا العقيدة الإسلامية فهي :

مجموع الحقائق الإيمانية الثابتة في الكتاب و السنة و الواجب التّصديق بها و الإقرار بمقتضاها إيمانا لا يخالطه شكّ أو ريب ، مع نفي ما يضادّها من العقائد الباطلة "

و عليه فإنّ الفرق بينها و بين غيرها من العقائد أنّها مستمدة من الكتاب و السنّة مستندة إليهما ، وعلى هذا الأساس يحاكم المسلم العقائد المخالفة.

وبهذا التعريف يطمئنّ المسلم و يوقن بأنّ العقيدة الإسلامية هي وحدها العقيدة الصحيحة السليمة التي يجب على الجميع الإيمان بها و التسليم و الإذعان لها ، لأنّ جاءت مصحّحة للإنحرافات التي طالت الأديان السابقة مهيمنة على الكتب شاملة لكلّ شيء يجب الإيمان به ، و أساس هذا الإطمئنان و اليقين هو ثبوت الدلائل التي جاءت في السمع و العقل

معا على صحّتها و ثبوتها و خلوّها من مظاهر الوثنية و التعدّد و الغلوّ و الإنحراف في الأديان الأخرى.

2.تعريف علم العقيدة الإسلامية :

علم العقيدة عند الإطلاق يراد به مجموع القواعد و المناهج التي يستدلّ بها على ثبوت العقائد الدّينية ، وقد اختار العلماء القدامى اصطلاحا آخر غير علم العقيدة فسمّوها علم الكلام ؛

قال الإيجي :" هو علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج و دفع الشبه"

و يعرّفها ابن خلدون بقوله: " يتضمّن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والرّدّ على المبتدعة المنحرفين في الإعتقادات عن مذاهب السّلف و أهل السنّة"

هذان التعريفان يتضمّنان مجموعة من العناصر المهمّة :

*هو علم يتضمّن مجموعة من القواعد و الأسس التي تكسب صاحبها استعدادا على إثبات العقائد الدّينية.

*هو علم للإثبات و الدّفاع .

*قواعده خاصّة بالعقيدة دون غيرها.

ومن المعاصرين الذي عرّفوا علم العقيدة الدكتور عبد المجيد النجار ؛ قال : " ما نشأ متعلّقا بالعقيدة من مباحث تشرح مفرداتها و تستدلّ عليها لإثباتها و تدافع عنها بردّ المطاعن و الشبه الواردة عليها لتشويهها أو تحريفها أو نقضها"

ومن هذا المنطلق يتّضح الفرق بين علم العقيدة و العلم بالعقيدة :

* علم العقيدة هو مجموع القواعد و الأسس التي من خلالها يتمّ إثبات و الدّفاع عن العقيدة أمّا العلم بالعقيدة فهي حقائق الإيمان التي يجب الإقرار بها و الإذعان لها .

*علم العقيدة بحث إنساني و اجتهاد بشري أمّا العقيدة فهي وضع إلهي و وحي رباني.

*علم العقيدة قابل للزيادة و النقصان و التقديم و التأخير أمّا العقيدة فهي ثابتة لا تتغيّر و لا تتبدّل.